

## فتح القدير

18 - { فهل ينظرون إلا الساعة } أي القيامة { أن تأتيهم بغتة } أي فجأة وفي هذا وعيد للكفار شديد وقوله : { أن تأتيهم بغتة } بدل من الساعة بدل اشتغالهم وقرأ أبو جعفر الرواسي { وإذا لم تأتهم } بإن الشرطية { فقد جاء أشراتها } أي أماراتها وعلاماتها وكانوا قد قرأوا في كتبهم أن النبي A آخر الأنبياء فبعثته من أشراتها قاله الحسن والضحاك والأشراط جمع شرط بسكون الراء وفتحها وقيل المراد بأشراتها هنا : أسبابها التي هي دون معظمها وقيل أراد بعلامات الساعة انشقاق القمر والدخان كذا قال الحسن وقال الكلبي : كثرة المال والتجارة وشهادة الزور وقطع الأرحام وقلة الكرام وكثرة اللئام ومنه قول أبي زيد الأسود : .

( فإن كنت قد أزمعت بالصرم بيننا ... فقد جعلت أشرط أوله تبدو ) .

{ فأنى لهم إذا جاءتهم ذكراهم } ذكراهم مبتدأ وخبره فأنى لهم : أي أنى لهم التذکر إذا جاءتهم الساعة كقوله : { يومئذ يتذكر الإنسان وأنى له الذكرى } وإذا جاءتهم اعتراض بين المبتدأ والخبر